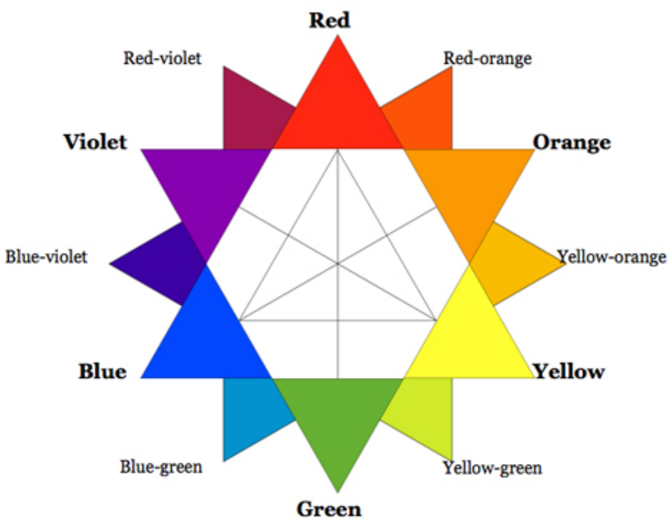
نظرية اللون للمصممين، الجزء 1: معنى اللون

هناك عدد من الأشياء في التصميم التي هي أكثر موضوعية، أو أكثر أهمية من استخدام اللون. يمكن للون أن يثير في شخص واحد حين لا يثير في الآخر، ومن الاسباب الثقافة، ارتباط مسبق، أو حتى مجرد تفضيل شخصي.

نظرية اللون هو علم وفن في حد ذاته، وبنيت مهن بأكملها عليه، كمستشارين الالوان. معرفة آثار اللون على غالبية الناس هي خبرة قيمة يستطيع إتقانه أن يقدمها لعملائها.

هناك الكثير مثلا تغيير المسحة أو صفاء اللون قد يثير شعورا مختلفا تماما. الاختلافات الثقافية تركب تلك الآثار، ما يثير الهدوء والسعادة في بلد ما قد يصبح مكتئبا في بلد آخر.



هذا هو الجزء الأول من سلسلة ثلاثة مقالات على نظرية الالوان. هنا سنتغلم المعاني المختلفة وراء أسر الالوان، وإعطاء بعض الأمثلة على كيفية استخدام هذه الألوان (مع قليل من التحليل لكل). في الجزء الثاني سوف نتحدث عن كيف المسحة، والكروما، والقيمة، والتشبع، والنغمات، والصبغات والظلال تؤثر على الطريقة التي نتصور الألوان. وفي الجزء الثالث سنناقش كيفية إنشاء لوحات الألوان فعالة للتصاميم.

الالوان الدافئة

تشمل الألوان الدافئة الأحمر والبرتقالي والأصفر، والاختلافات من تلك الألوان الثلاثة. هذه هي ألوان النار، أوراق الخريف، غروب وشروق الشمس، وعادة ما تكون ناشطة، عاطفية، وإيجابية.
الأحمر والأصفر هما لونان أساسيان، والبرتقالي بينهما (مما يجعله لونا ثانويا)، فهذا يعني أن الألوان الدافئة كلها دافئة حقا ولا يتم إنشاؤها من خلال الجمع بين لون دافئ ولون بارد. استخدم الألوان الدافئ في التصاميم لتعكس العاطفة، والسعادة، والحماس، والطاقة.

الأحمر

الأحمر هو لون حار جدا. ويرتبط بالنار والعنف والحرب. وترتبط أيضا مع الحب والعاطفة. في التاريخ، كان مرتبطا مع كل ما هو شيطاني. قد يأثر الأحمر فعلا تأثير مادي على الناس، رفع ضغط الدم ومعدلات التنفس.

يمكن للأحمر أن يترافق مع الغضب، ولكن يرتبط أيضا مع أهمية (انظر إلى السجادة الحمراء في العروض والأحداث المشاهير). الأحمر يشير أيضا إلى الخطر (لهذا السبب الأضواء وعلامات التحذير غالبا ما تكون حمراء).

خارج العالم الغربي، الأحمر له معاني مختلفة. على سبيل المثال، في الصين، والأحمر هو لون الازدهار والسعادة. ويمكن أيضا أن تستخدم لجذب الحظ. في الثقافات الشرقية الأخرى، يرتدي الأحمر من قبل العرائس في أيام الزفاف. غير أن اللون الأحمر هو لون الحداد في جنوب أفريقيا. ويرتبط الأحمر أيضا مع الشيوعية.

أصبح الأحمر اللون مرتبط بتوعية مرض الإيدز في أفريقيا نظرا لشعبية الحملة [الحمراء].

في التصميم، الأحمر لون قوي. يمكن أن يكون لها تأثير ساحق إذا كانت استخدم كثيرا في التصاميم، وخاصة في أنقى أشكالها. انه لون رائع عندما يستخدم لتصوير السلطة أو العاطفة. يمكن للأحمر أن يكون متعدد الاسعمالات (الإصدارات الأكثر إشراقا — >أكثر حيوية ، والأكثر ظلالا —> أكثر قوة وأنيقة).

أمثلة...

الأصفر

الأصفر غالبا ما يعتبر ألمع وأنشط الألوان الدافئة. انه مرتبطة بالسعادة وأشعة الشمس. يمكن للأصفر أن يترافق أيضا مع الخداع والجبن (يطلق اسم الشخص بالاصفر على الجبان).

ويرتبط الأصفر أيضا بالأمل، كما نرى في بعض البلدان ، يتم عرض أشرطة صفراء من قبل الأسر الذين لديهم أحبائهم في الحرب. ويرتبط الأصفر أيضا مع خطر، وإن لم يكن بقوة كما الأحمر.

في بعض البلدان، الأصفر له دلالات مختلفة جدا. في مصر، على سبيل المثال، الأصفر هو الحداد. في اليابان، فإنه يمثل الشجاعة وفي الهند انه لون التجار.

في تصميماتك، الأصفر المشرق يخلق شعورا بالسعادة والبهجة. ويستخدم الأصفر الناعم عادة كألوان محايدة جنسيا للأطفال الرضع (بدلا من اللون الأزرق أو الوردي) والأطفال الصغار. الأصفر الفاتح يعطي أيضا شعورالسعادة الهادئا أكثر من الأصفر المشرق. قد يبدو أحيانا الأصفر الداكن والأصفر الذهبي عتيقة ويستخدم في التصاميم حين نبحث عن الشعور بالديمومة.

أمثلة...

الألوان الباردة

الألوان الباردة تشمل الأخضر والأزرق والبنفسجي، وغالبا ما تكون أكثر هدوءا من الألوان الدافئة. فهي ألوان الليل، والمياه، والطبيعة، وعادة ما تكون مهدئة، ومسترخية، ومحجوزة إلى حد ما.

الأزرق هو اللون الأساسي الوحيد من ضمن الالوان الباردة، مما يعني أن الألوان الأخرى يتم إنشاؤها من خلال الجمع بين الأزرق ولون دافئ (الأصفر للأخضر والأحمر البنفسجي).

ولهذا السبب، يأخذ الأخضر بعض من سمات الأصفر، والبنفسجي من سمات الأحمر. استخدام الألوان الباردة في التصاميم يعطاي الشعور بالهدوء أو الاحتراف.

الأخضر (لون ثانوي)

الأخضر هو لون واقعي جدا. ويمكن أن يمثل بداية ونمو جديد. كما أنه يدل على التجديد والوفرة. بدلا من ذلك، الأخضر يمكن أن يمثل أيضا الحسد أو الغيرة، ونقص الخبرة.

الأخضر لديه سمات تهدئة كما الأزرق، ولكنه يتضمن أيضا من بعض طاقة الأصفر. في التصميم، والأخضر يمكن أن يأثر التوازن والمواءمة، وهو جد مستقر.

انه مناسبة للتصاميم المتعلقة بالثروة والاستقرار والتجديد والطبيعة. الأخضر المشراقا هو أكثر حيوي ونابض، في حين أن الأخضر الزيتوني يمثيلا أكثر عالم الطبيعة. الأخضر الداكن هو أكثر استقرارا ويمثيل الثراء.

أمثلة...

الأزرق (لون أساسي)

الأزرق غالبا ما يرتبط بالحزن في اللغة الإنجليزية. الأزرق يستخدم أيضا على نطاق واسع لتمثيل الهدوء والمسؤولية. يمكن أن يكون الأزرق الخفيف منعش وودي. البلوز الداكن أكثر قوة وموثوقي. الأزرق يرتبط أيضا بالسلام وله دلالات روحية ودينية في العديد من الثقافات والتقاليد (على سبيل المثال، مريم العذراء ترتدي عموما رداء أزرق).

معنى الأزرق يأثر على نطاق أوسع اعتمادا على الظل الدقيق والمسحة. في التصميم، فإن الظل المحدد من اللون الأزرق يكون له تأثير كبير على كيفية تصور التصاميم. وغالبا ما يكون الأزرق الفاتح مريح ومهدئ. و الأزرق المشرق منشط ومنعش. الأزرق الداكن، مثل البحري، ممتاز لمواقع الشركات أو التصاميم حيث القوة والموثوقية مهمة.

أمثلة...

البنفسجي (لون ثانوي)

في العصور القديمة، كان يتم استخراج الأصباغ البنفسجية من القواقع وكانت مكلفة للغاية، لذلك كانت خاصة فقط للملوك والأثرياء.

البنفسجي هو مزيج من الأحمر والأزرق ويأخذ من بعض سمات كلاهما. وإنه مرتبط بالإبداع والخيال.

في تايلاند، البنفسجي هو لون الحداد للأرامل. يرتبط البنفسجي الداكن تقليديا بالثروة والملكية، في حين يعتبر البنفسجي الخفيف (مثل الخزامى) أكثر رومانسية.

في التصميم، يعطي البنفسجي الداكن شعور الثروة والترف. البنفسجي الفاتح هو أكثر ليونة ويرتبط مع الربيع والرومانسية.

أمثلة...

الألوان المحايدة

الألوان المحايدة غالبا ما تكون بمثابة الخلفية في التصميم. غالبا ما تكون جنب الألوان الأكثر إشراقا.
ولكن يمكن أيضا أن تستخدم من تلقاء نفسها في التصاميم، وتخلق تخطيطات متطورة جدا. معاني وانطباعات الألوان المحايدة هي أكثر تأثرا من الألوان الدافئة والباردة.

الأسود

الأسود هو أقوى الألوان المحايدة. على الجانب الإيجابي، فإنه يرتبط عادة مع السلطة والأناقة، والشكلية. على الجانب السلبي، يمكن أن يترافق مع الشر، والموت، والغموض. الأسود هو اللون التقليدي للحداد في العديد من الدول الغربية. كما أنه يرتبط مع التمرد في بعض الثقافات، ومع هالوين والسحري.

الأسود، حين لا يستخدم للهجة أو للنص، يستخدم عادة في تصاميم المنفعل والأنيقة. يمكن أن يكون إما محافظ أو حديث، تقليدي أو غير تقليدية، اعتمادا على الألوان المستعملة معه. في التصميم، الأسود يستخدم عادة للطباعة و أجزاء وظيفية أخرى، بسبب حياده. الأسود يسهل نقل شعور التطور والغموض في التصميم.

أمثلة...

الأبيض

الأبيض هو في الطرف الآخر من الطيف من الأسود، لكن هو مثل الأسود، ويمكن أن يناسب أي لون آخر. غالبا ما يرتبط الأبيض بالنقاء والنظافة والفضيلة. في الغرب، وعادة ما ترتديه العروسة في يوم زفافها. كما أنه مرتبطة مع الرعاية الصحية، وخاصة مع الأطباء والمرضين وأطباء الأسنان. ويرتبط الأبيض مع الخير، والملائكة.
ومع ذلك في معظم أنحاء الشرق يرتبط الأبيض مع الموت والحداد. في الهند، هو اللون التي ترديه الأرامل.

في التصميم، يعتبر الأبيض عموما خلفية محايدة يسمح للألوان الأخرى أن تكون لها صوت أكبر في تصميم. ويساعد على نقل النظافة والبساطة، وشائع في تصاميم الحد الأدنى(minimalist) . بالأبيض يمكن أيضا تصوير إما فصل الشتاء أو الصيف، اعتمادا على اختيار النمط الأخرى والألوان التي تحيط به.

أمثلة...

الرمادي

الرمادي هو لون محايد، يعتبر في نهاية الطيف اللوني. ويمكن في بعض الأحيان أن يعبر الاكتئاب. يمكن استخدام الرمادي الفاتح بدلا من الأبيض في بعض التصاميم، ويمكن استخدام الرمادي الداكن بدلا من الأسود.
الرمادي عموما ما يكون محافظ ورسمي، لكن يمكن أيضا أن يكون حديث. في بعض الأحيان يعتبر لون الحداد. يستخدم عادة في تصاميم الشركات، حيث الشكليات والمهنية هي المهمة. قد يكون لون متطور جدا. الرمادي النقي هو ظلال الأسود، على الرغم من الأنواع الأخرى من الرمادي التي قد تكون مختلطة بالأزرق أو البني. في التصميم، والخلفيات الرمادية شائعة جدا، وكذلك في الطباعة.

أمثلة...

البني

يرتبط البني مع الأرض والخشب والحجر. انه لون طبيعي ومحايد دافئ. يترافق بالاعتمادية والموثوقية، مع الصمود، ومع الترابية. ويمكن أن يعتبر أيضا ممل.
في التصميم، يشيع استخدام البني كخلفية. ويرى أيضا في القوام الخشب وأحيانا في القوام الحجر. فإنه يساعد على جلب شعور الدفء لتصاميم. انه يستخدم أحيانا في شكله الادكن كبديل للأسود، إما في الخلفيات أو الطباعة.

أمثلة...

بيج و تان

البيج هو فريد من نوعه في الطيف اللوني، لأنه يمكن أن تخذ على نغمات باردة أو دافئة اعتمادا على الألوان المحيطة به. لديه دفء اللون البني وبرودة الأبيض، و، مثل البني في بعض الأحيان، ينظر إليه على أنها ممل. إنه لون محافظ في معظم الحالات، وعادة ما يكون مخصصا للخلفيات. ويمكن أيضا أن يرمز التقوى.

البيج في التصميم يستخدم عادة في الخلفيات، ونراه عادة في الخلفيات مع نسيج الورقة. ويستغرق على خصائص الألوان حوله، لأن ليس له تأثير في حد ذاته على الانطباع النهائي حين يستخدام مع ألوان أخرى.

أمثلة...

كريم والعاج

العاج والكريم هما لوانان متطورتان، مع بعض من الدفء البني والكثير من برودة الأبيض. فهما هادئتان عموما، ويمكن أن يثير في كثير من الأحيان الشعور بالتاريخ. العاج هو لون هادئ، مع بعض النقاء المرتبطة الأبيض، على الرغم من انها أكثر دفئا قليلا.

في التصميم، والعاج يعطي شعورا من الأناقة والهدوء. عندما يكون مستخدما مع ألوان ترابية مثل الخوخ أو البني، فإنه يأخذ على النوعية ترابية. ويمكن أيضا أن يستخدم لتخفيف الألوان الداكنة، دون تناقض صارخ من استخدام الأبيض.
أمثلة

باختصار...

في حين أن المعلومات الواردة هنا قد تبدو ساحقة، هنا مختصر سريع لمعاني الألوان التي نوقشت أعلاه:

الأحمر: العاطفة، الحب، الغضب

البرتقالي: الطاقة، السعادة، الحيوية

الأصفر: السعادة، الأمل، الخداع

الأخضر: البدايات الجديدة، الوفرة، الطبيعة

الأزرق: الهدوء، المسؤولية، الحزن

البنفسجي: الإبداع، الملكية، الثروة

الأسود: الغموض، الأناقة، الشر

الرمادي: المحافظة، الشكلية

الأبيض: الطهارة، النظافة، الفضيلة

البني: الطبيعة، الحكمة، الموثوقية

تان أو البيج: المحافظة، التقوى، الملل

كريم أو العاج: الهدوء، الأناقة، الطهارة